عليك واعلم ان لك عند الله ما لم يعنك عندك قال بعض الحكماء
اذكر عند القدرة قدرة الله تعالى عليك وعند الظلم عدل الله فيك
وفي المثل كما تدين تدان • وقالوا لا يندمل من المظلوم جراحه
حتى ينكسر من الظالم جناحه قال اعرابي لرجل جار عليه في لين مماحجت
الا بالباطل انك لمعطوف عن الحق وقال عبيدة بن ابي لبابة من طلب
عزا بباطل وجور اورثه الله ذلا بانصاف وعدل وقال الشاعر

لا تقابلن ذا الذنب بالانتقام • واحترس عن تباعة الاثام
فكرام الناس شيمتهم العفو • قديما عن الذنوب العظام

اتي سليمان بن عبد الملك برجل جنى جناية يجب عليه فيها التعزير
لا غير فامر بقتله فقال يا امير المؤمنين اذكر يوم الاذان قال وما يوم
الاذان قال اليوم الذي قال الله فيه فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله
على الظالمين فبكى سليمان وامر باطلاقه اتي الرشيد ببعض من خرج عليه
فلما مثل بين يديه قال له ما تريد ان اصنع بك قال الذي تريد ان يصنع الله
بك اذا وقفت بين يديه اذ لست بين يديك فاطرق الرشيد مليا ثم
رفع راسه وقال لا دنبحيث شيء فلما خرج قال بعض من حضر
يا امير المؤمنين تغني مالك وتقتل رجالك حتى تظفر بمثل هذا الباغي
وتطلقه بكلمة واحدة انا لا نامن ان تتسلط عليك الاشرار بالاحسان
اليهم فامر برده فلما مثل بين يديه علم انه قد اغوي به فقال يا امير
المؤمنين لا تطعهم فيّ فلو اطاع الله فيك خلقه ما استخلفك عليهم
ساعة واحدة فامر باطلاقه اخذ الحجاج محمد بن الحنفية بعد ما قتل
عبد الله بن الزبير فقال له بايع امير المؤمنين عبد الملك بن مروان فقال

اذا

وقف لله تعالى

اذا اجتمع الناس عليه كنت كاحدهم قال والله لاقتلنك قال لعلك
لا تدري قال ما لي لا ادري فقال محمد حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان لله في كل يوم ثلاثمائة وستين لحظة يقضي في كل لحظة
ثلاثمائة وستين قضية فلعله ان يكفينك في قضية من قضاياه
فانتفض الحجاج وقال لقد لحظك الله فاذهب حيث شئت
وخلى سبيله وكتب الحجاج بهذا الكلام فكتب مثله الى الروم اليه بما
انبا بي عذره هذا الكلام من اهل بيت النبوة وقال رجل لمن غضب عليه
انا الذي كانت بين يديه عندنا اذ لستني بين يديك اليوم وهو على عقابك
اقدر منك على عقابي الا نظرت لي امري نظر من يرى برائي احب اليه
من سخطي وعدله في اذلي من ظلمي فعفا عنه واطلقه ولما هجم ابن حمدان
على مصر في ايام المستنصر بالله واحرق دار الزيت وتخطف عسكره
اجتمع الناس الى ابي الفضل الجوهري الواعظ فشكوا احوالهم اليه فكتب
الى المستنصر ان كنت خالقا فارحم خلقك وان كنت مخلوقا فخف
خالقك والسلام فرفع ذلك عنهم غضب محمد بن سليمان على رجل
فامر بطرحه في القفص فقال له رجل اتق الله في فقال خلوا سبيله
فاني كرهت ان اكون كالذي اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم
فحسبه جهنم قدم الى احمد بن طولون مجوسي جنى جناية فامر بضربه فقال
ايها الامير اضرب بقدر ما تقوى عليه يريد بذلك القصاص في الاخرة
فتركه وترك العمل واخذ مصعب رجلا من اصحاب المختار بن ابي
عبيد فامر بضرب عنقه فقال ايها الامير فامر بضرب عنقه فقال
ايها الامير ما اقبح بك ان اقوم يوم القيامة الى صورتك هذه الحسنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)